

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق حدثني عبد الله بن محمد قال قال زكريا بن عدي كان الثوري يتمثل ... أرى رجالا بدون الدين قد قنعوا ... وليس في عيشهم يرضون بالدون ... فاستغن بالدين عن دنيا الملوك كما استغنى الملوك بدنياهم عن الدين .
حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن محمد عن محمد بن إسحاق الباهلي عن أبيه قال سمعت سفيان يتمثل ... إني وجدت فلا تظنوا غيره ... أن التنسك عند هذا الدرهم .

حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد حدثني عبدالرحمن بن صالح حدثني أبو بحر جليس ليحيى بن آدم قال كان سفيان الثوري يتمثل ... أبل الرجال إذا أردت إخاءهم ... وتوسم أمورهم وتفقد ... فإذا وجدت أبا الأمانة والتقى ... فبه اليدين قرير عين فاشدد ... ودع التخشع والتذلل تبتغي ... قرب امرئ إن تدن منه يبعد .

حدثنا القاضي أبو أحمد وأبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن مهران ثنا سعيد بن أبي سعيد عن حفص بن عمرو وهو ابن أخي سفيان الثوري قال كتب سفيان إلى عباد بن عباد أما بعد فانك في زمان كان أصحاب النبي A يتعوذون أن يدركوه ولهم من العلم ما ليس لنا ولهم من القدم ما ليس لنا فكيف بنا حين أدركناه على قلة علم وقلة صبر وقلة أعوان على الخير وفساد من الناس وكدر من الدنيا فعليك بالأمر الأول والتمسك به وعليك بالخمول فان هذا زمن خمول وعليك بالعزلة وقلة مخالطة الناس فقد كان الناس إذا التقوا ينتفع بعضهم ببعض فأما اليوم فقد ذهب ذاك والنجاة في تركهم فيما نرى وإياك والأمراء أن تدنو منهم وتخالطهم في شيء من الأشياء وإياك أن تخدع فيقال لك تشفع وتدرأ عن مظلوم أو ترد مظلمة فان ذلك خديعة إبليس وإنما اتخذها فجار القراء سلما وكان يقال اتقوا فتنة العابد الجاهل والعالم الفاجر فإن فتنتهما فتنة لكل